[1143] فصل 55 - ومن العجب أن المخالفين يروون عن النبي صلى ا عليه وآله في أمر عمار أنه " تقتله الفئة الباغية ". (1) وفي علي عليه السلام أنه " تخضب لحيته من دم رأسه ". (2) وفي الحسين عليه السلام أنه " مقتول بالسيف ". (3) وفي الحسن عليه السلام أنه " مقتول بالسم " ولا يصدقون فيما أخبر به من أمر القائم عليه السلام ووقوع الغيبة والتعيين عليه باسمه ونسبه، وهو صلى ا عليه وآله صادق في جميع ذلك. وأعجب من هذا رواية مخالفينا أن عيسى مر بأرض كربلاء فرأى عدة من الظباء هناك مجتمعة، فأقبلت إليه وهي تبكي، وأنه جلس وجلس الحواريون، ثم بكى، وهم لا يدرون لم جلس ولم يبكي. فقالوا: يا روح ا ما يبكيك ؟ قال: أتعلمون أي أرض هذه ؟ قالوا: لا. قال: هذه أرض يقتل فيها فرخ رسول ا أحمد، وفرخ الحرة الطاهرة البتول شبيهة امي، ويلحد فيها، وهي أطيب من المسك، لانها طينة الفرخ المستشهد، وهكذا تكون طينة الانبياء وأولاد الانبياء. فهذه الظباء تكلمني وتقول: إنها ترعى في هذه الارض شوقا إلى تربة الفرخ المبارك، ثم ضرب بيده على بعر تلك الظباء، فشمها وقال: اللهم ابقها أبدا حتى يشمها أبوه، فتكون له عزاء وسلوة، وبكى.

_____ 1) روته العامة بأسانيد شتى، تجد معظمها في احقاق الحق: 8 / 422 - 469 وج 18 / 114 - 118. 2) روته العامة بأسانيد عديدة وألفاظ مختلفة، راجع احقاق الحق: 5 / 49 وج 8 / 114 - 118 وص 589 وص 779 - 786 وص 791 - 794 وج 15 / 425 وج 17 / 550 - 566. 3) روت العامة خبر شهادته عليه السلام في العديد من مصنفاتها، بشتى الالفاظ ومختلف الاسانيد. راجع احقاق الحق: 11 / 339 - 414. [*]

_____